مولانا الشيخ محمد عادل الربانی

رحمة للعالمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ

شكرًا لله ﷻ، اليوم هو أول أيام شهر ربيع الأول المبارك. جعله الله مباركًا علينا جميعًا، وخيرًا علينا. بعد شهر صفر، إن شاء الله، نرجو أن يكون فرجًا. كان شهر صفر هذا العام صعبًا، ثقيلًا. رُفع كل ثقله معه، إن شاء الله.

.

سيكون هذا الشهر فرجًا للناس. سيكون سبباً للخير والهدى. لأن الله عز وجل أرسل نبينا ﷺ رحمةً للعالمين. لينتفع به ﷺ الجميع، ويتقرب منه ﷺ ويتبعه ﷺ، أنزل الله عز وجل القرآن عظيم الشأن، معجزات كثيرة وعطايا خاصة لمن اتبعه ﷺ حيث أنها لم تُمنح لسائر الأمم. إن شرف نبينا الكريم ﷺ عظيم عند الله ﷻ. قيمته ﷺ عظيمة. واجبٌ علينا تعظيمه ﷺ.

.

المهم في حياتنا هو نيل رضا الله عز وجل ومحبته. هذا هو الدائم. هذا هو القيّم. أما ما سواه، مهما كان في الدنيا، فلا قيمة له على الإطلاق. ليس مكانًا في الدنيا فحسب، بل الدنيا كلها لا قيمة لها. يتركها الإنسان ويذهب. ما هو ثمين في الآخرة. من أحب نبينا الكريم ﷺ سيكون معه ﷺ. ومن لم يحبه ﷺ سيخسر كل شيء حينها.

.

ولكن باب نبينا الكريم ﷺ مفتوح. لا يرد أحدًا. ينظر ﷺ إلى الجميع بنظر الرحمة. يقول ﷺ "تعالوا، ادخلوا الجنة". لكن الناس يقولون "لا نريد. لا نريد. نريد الذهاب إلى النار". عندها يعرفون بأنفسهم. لكن صاحب العقل لا يُفضّل هذه الدنيا الزائلة. يُفضّل الآخرة.

.

وليس هناك قاعدة توجب على من يتّبع نبينا الكريم ﷺ أن ينسحب تمامًا من الدنيا ولا يفعل شيئًا. عليهم أن يتّبعوا ما يقوله الله ﷻ، وسُنّة نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. سيسعدون في الدنيا والآخرة.

.

الله ﷻ يجعلنا من أحبابه. لأن نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول "المرء مع من أحب". علينا أن نحب الصالحين لنكون معهم في الآخرة. حب من لا نفع له لا يجلب لك نفعًا، لا يجلب لك سوى الضرر. ستضيع فرصتك. حفظنا الله ﷻ. الله ﷻ يجعل هذا الشهر مبارك علينا. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
24 آب 2025/ 1 ربيع الأول 1447
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول